

الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل

[240] والحقيقة أن ناسجي هذه الأسطورة سذّج للغاية وسطيّون، ويمكن أن يكون عند

قراءة النبي للآية (أفأيتم اللات والعزّى) تلا الشيطان بعدها أو الإنسان المتصف بالشیطنة الجملتين بين المشركين الحاضرين "لأن" هاتين الجملتين كانتا بمثابة الشعار الذي يودع المشركون بهما أسماء الأصنام" فاشتبه جماعة مؤقتاً بأزّهما تتمّة للآية!! إلاّ أنّه لا معنى لسجود المشركين في إنتهاء السورة، ولا لإنعطاف النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) نحو عبادة الأصنام، لأنّ جميع آيات القرآن وسيرة النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) في حياته كلّ ذلك يكشف عن أنّه لم يظهر أيّ إنعطاف نحو الأصنام في أي شكل وصورة، ولم يقبل بأيّ إقتراح في هذا الصدد، لأنّ الإسلام بأجمعه كان يتلخّص في التوحيد: لا إله إلاّ الله! فكيف يمكن لنبي الإسلام أن يُساومَ على روح محتوى الإسلام الأصيل. "وكان لنا في هذا المجال دلائل وإستدلالات ذيل الآية 52 من سورة الحج". * * *